

منظمة الحماية من الأسلحة وآثارها

www.mena-protection.org



باريس في 4 إبريل 2009

بيان صحفي

في اليوم العالمي للتوعية و المساعدة على مكافحة الألغام
نصف الدول العربية لازالت خارج اتفاقية حظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد
المنظمة تناشد الدول العربية غير الأطراف بسرعة الانضمام للاتفاقية
و المساهمة في تمويل برامج مكافحة الألغام في الدول العربية المتأثرة

يحتفل العالم في مثل هذا اليوم من كل عام باليوم العالمي للتوعية و المساعدة في مكافحة الألغام، و حتى اليوم انضم لاتفاقية حظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد، التي احتفل بمرور 10 سنوات على دخولها حيز النفاذ في أول مارس الماضي، 156 دولة يمثلون أكثر من 80% من دول العالم من بينهم 11 دولة عربية (الجزائر- موريتانيا - تونس - السودان - اليمن - الكويت - العراق - الأردن) متأثرة بالألغام ومخلفات الحروب لأسباب مختلفة، بينما بقي خارجها 11 دولة عربية أخرى (البحرين - الإمارات - عُمان - السعودية - سوريا - لبنان - مصر - فلسطين - الصومال - ليبيا - المغرب) منهم 7 دول متأثرة بالألغام ومخلفات الحروب (سوريا - لبنان - مصر - فلسطين - الصومال - ليبيا - المغرب). وإذا كانت كلاً من فلسطين و الصومال لا تستطيعان لأسباب قانونية الانضمام للاتفاقية، رغم إعلانهما نيتها القيام بذلك متى زالت الأسباب، فإن باقي الدول العربية ليس لها ما يبرر عدم الانضمام فجميعها لا تصنع أو تستخدم (عدا مصر التي أعلنت التوقف عن الإنتاج) الألغام المضادة للأفراد.

وعدا برامج مكافحة الألغام الناجحة بما فيها برامج التوعية في لبنان والأردن واليمن، فإن باقي الدول العربية الإثنى عشر المتأثرة بالألغام و مخلفات الحروب تفتقد إلى برامج مكافحة الألغام و التوعية سواء على المستوى الوطني أو المستوى المحلي في المناطق المتأثرة. كما لا يوجد أي نوع من التنسيق أو تبادل الخبرات بين الدول المتأثرة و بعضها البعض رغم وجود خبرات جيدة بالفعل في الدول التي لديها برامج عمل فعلية. وباستثناء دولة الإمارات العربية المتحدة و السعودية فإن أياً من الدول العربية ذات الملاءة المالية لم تقد أي مساهمات عينية أو مادية لبرامج مكافحة الألغام في الدول العربية المتأثرة الأخرى أو حتى دولياً. كما لا تخصص الدول المتأثرة ذاتها ميزانيات وطنية ذات شأن لنفس الأغراض.

و سنوياً يسقط مئات الضحايا المدنيين بسبب الألغام و مخلفات الحروب في الدول العربية المتأثرة بها، و لا يتلقى معظمهم الرعاية الطبية الأنية أو اللاحقة اللازمة أو التأهيل و المساعدة المادية اللازمة في تلك الحالات و بطبيعة الحال فإن الأمر يتراوح من دولة لأخرى حسب النظام الصحي و الإمكانيات الطبية و المادية المتوفرة في كل بلد. و لعل المفهوم المحدود لطبيعة مساعدة الضحايا، و التي يجب أن يأخذ بالمفهوم الواسع بما يشمل الضحية و أهلة و مجتمعة، يسهم بشكل كبير في زيادة المأساة الإنسانية للضحايا. كما يمتد أثر الألغام و مخلفات الحروب في الدول العربية المتأثرة إلى التأثير السلبي المباشر على التنمية في المناطق المتأثرة و التأثير غير المباشر على التنمية الوطنية و مشروعاتها.

و خلال السنوات الأخيرة ظهر الأثر السلبي الأمني للألغام و مخلفات الحروب في الدول العربية المتأثرة بها من خلال استخدام المجموعات الإرهابية للمتفجرات المستخرجة من تلك الألغام و المخلفات في العمليات الإرهابية التي راح ضحيتها العديد من المدنيين، و هو الأمر الذي تعد العراق و مصر و الجزائر مثلاً حياً له.

و تناشد المنظمة الدول العربية غير الأطراف في الاتفاقية بسرعة الانضمام إليها، كما تناشد الدول ذات القدرات المالية بتقديم الدعم لبرامج مكافحة الألغام في الدول العربية المتأثرة و إلى المنظمات و الهيئات الدولية الأخرى.

- لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالسيد/ أيمن سرور: 0033676196984 أو asorour@mena-protection.org